فقبلت رأسه وقلت له والله يا ابن رسول الله اني
لادين الله بحبكم وطاعتكم واني لارجو ان يسعدني
الله في حيوتي ومماتي بولايتكم فرمى صحيفتي التي دفعتها
اليه الى غلام كان معه وقال اكتب هذا الدعا بخط بين حسن
واعرضه علي لعلي احفظه فاني كنت اطلبه من جعفر رحمه الله
فيمنعنيه قال متوكل فندمت على ما فعلت ولم ادر ما اصنع
ولم يكن ابو عبد الله عليه السلام تقدم الي ان لا ادفعه الى احد
ثم دعا بعيبه فاستخرج منها صحيفه مقفلة مختومة فنظر الى
الخاتم وقبله وبكى ثم فضه وفتح القفل ثم نشر الصحيفه
ووضعها على عينيه وامرها على وجهه وقال والله يا متوكل
لولا ما ذكرت من قول ابن عمي انني اقتل واصلب لما دفعتها اليك
ولكنت بها ضنينا ولكني اعلم ان قوله حق اخذه عن آبائه
وانه سيصح فخفت ان يقع مثل هذا العلم الى بني اميه فيكتموه
ويدخروه في خزائنهم لانفسهم فاقبضها واكفنيها وتربص
بها فاذا قضى الله من امري وامر هولا القوم ما هو قاض
فهي امانة لي عندك حتى توصلها الى ابني عمي محمد وابرهيم ابني عبد الله
ابن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام فانهما القائمان في هذا
الامر بعدي قال متوكل فقبضت الصحيفه فلما قتل يحيى بن زيد

صرت

٣

صرت الى المدينه فلقيت ابا عبد الله عليه السلام فحدثته الحديث عن يحيى فبكى
واشتد وجده به وقال رحم الله ابن عمي والحقه باباته واجداده والله
يا متوكل ما منعني من دفع الدعا اليه الا الذي خافه على صحيفه ابيه
واين الصحيفه فقلت ها هي ففتحها وقال والله هذا خط عمي
زيد ودعا جدي علي بن الحسين عليهما السلام ثم قال لابنه قم
يا اسمعيل فاتني بالدعا الذي امرتك بحفظه وصونه فقام اسمعيل
فاخرج صحيفه كانها الصحيفه التي دفعها الي يحيى بن زيد فقبلها ابو
عبد الله ووضعها على عينه وقال هذا والله خط ابي واملا جدي عليهم السلام
بمشهد مني فقلت يا ابن رسول الله ان رايت ان اعرضها مع صحيفه زيد
ويحيى فاذن لي في ذلك وقال قد رايتك لذلك اهلا فنظرت فاذا هما امر (صح)
واحد ولم اجد حرفا منها يخالف ما في الصحيفه الاخرى ثم استاذنت
ابا عبد الله عليه السلام في دفع الصحيفه الى ابني عبد الله بن الحسن محمد وابرهيم فقال ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نعم فادفعها اليهما فلما نهضت
للقائهما قال لي مكانك ثم وجه الى محمد وابرهيم فجاءا فقال هذا
ميراث ابن عمكما يحيى من ابيه قد خصكما به دون اخوته ونحن
مشترطون عليكما فيه شرطا فقالا رحمك الله قل فقولك المقبول
فقال لا تخرجا بهذه الصحيفه من المدينه قالا ولم ذاك قال ان ابن عمكما
خاف عليها امرا اخافه انا عليكما فقالا انما خاف عليها حين علم انه
يقتل فقال ابو عبد الله وانتما فلا تامنا فوالله اني لاعلم انكما
ستخرجان كما خرج وستقتلان كما قتل فقاما وهما يقولان لا حول ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)